في قمة تعقد اليوم بدبلن وسط أضخم عملية أمنية في تاريخ ايرلندا :

بوش يواصل محاولاته للحصول على دعم أوروبي لاستراتيجيته في العراق

■- تبدأ اليوم في دبلن عاصمة ايرلندا الشمالية القمة الامريكية الأوروبية وسط أضخم عملية اجراءات أمنية في تاريخ ايرلندا اتخذت بالذات لتواجد الرئيس الامريكي جورج بوش التي تواجه سياسة بلاده الخارجية معارضة وعداء واسعاً في عموم دول الغرب .

وقد نشرت حكومة ايرلندا نحو ٤٠٠٠ شرطي وأكثر من ٢٠٠٠ فرد من القوات المسلحة لحماية الرئيس الأمريكي بصفة خاصة خلال ١٨ ساعة من زيارته التي بدأت مساء أمس اضافة الى ٦٠٠ فرد من الأمن والدعم الامريكي .

وتأتي هذه الإجراءات الامنية غير المسبوقة لتفادي أعمال عنف من المعارضين لزيارة بوش حيث اعدت خططاً لمظاهرات في عموم ايرلندا لتكون مواكبه للزيارة غير المرغوبة .

وقالت الشرطة الايرلندية ان مسيرة الاحتجاج الرئيسية الكبرى ستنظم على مسافة كيلومتر واحد على الأقل من مكان انعقاد القمة .

وقد اغلق الفندق منذ أسابيع حيث كان يجري تركيب أجهزة مراقبة اليكترونية داخله وعلى الأسوار العالية التي أقيمت حول احد مداخله.

وتشمل الأستعدادات الأخرى عملية استكشاف للارض وشبكة الصرف والطرق في المنطقة المحيطة للتأكد من عدم وجود متفجرات .

وأجرت الشرطة تحريات أمنية على قرابة ثلاثة آلاف ساكن محلي واصدرت لهم تصاريح خاصة للدخول أو الخروج " المنطقة المطهرة " حول منازلهم خلال الزيارة .

وسيتم نشر ما لايقل عن ثماني طائرات مروحية وطائرة ذات جناح ثابت في المنطقة من اجل الزيارة . وسيكون هناك ايضا اكثر من اربع قطع بحرية تقوم بدوريات في نهر شانون .

اضافة الى ذلك سيتم اغلاق ١٩ كيلومترا من الطريق السريع الرئيسي الذي يربط ليمريك بجالاواي وهما ثالث ورابع اكبر المدن في ايرلندا ٢٤ ساعة خلال وجود بوش في البلدة .

يرأس الرئيس الأمريكي وفدا رفيع المستوى يضم وزير الخارجية كولن باول ومستشارة الأمن القومي كوندوليزا رايس .

ويرأس الجانب الأوروبي رئيس الوزراء الأيرلندي بيرتي اهيرن الذي ترأس بلاده الدورة الحالية للاتحاد الأوروبي ورئيس المفوضية الاوروبية رومانو برودي .

● وذكرت وكالة الانباء الالمانية (د ب ا) ان الرئيس الامريكي سيواصل البحث مع نظرائه الأوروبيين عن المزيد من الدعم الاوروبي لتأمين العراق ولمشروعه الشرق الأوسط الكبير .

وفي الوقت نفسه سوف يتطلع الرئيس الأمريكي الى أرضية مشتركة داخل الاتحاد الاوروبي وحلف شمال الأطلسي (الناتو) عن كيفية التحرك قدما بشكل أفضل وسط الشكوك المتزايدة حول قيمة التحالف عبر الأطلسي .

وعقب القمة الأمريكية الأوروبية التي ستعقد يوم غد السبت في قلعة درومولاند في جنوبي ايرلندا سيطير بوش الى اسطنبول لحضور مؤتمر للناتو من المتوقع ان تقوم الولايات المتحدة بتوجيه دفعة اخرى لتوسيع دور الحلف في العراق .

ويتوقع المسئولون الأمريكيون معارضة من دول الحلف الرئيسية وتحديدا فرنسا لإرسال قوات للمساعدة في ارساء الاستقرار بالعراق ومن ثم سيسعون بدلا من ذلك الى تحقيق هدف أقل يتمثل في تشجيع التحالف على المساعدة في تدريب وتسليح قوات الأمن العراقية واستطلاع الدور الذي يمكن ان تقوم به دول الحلف الست عشرة التي تساعد بالفعل بصفة فردية .

وكانت فرنسا والمانيا في مناسبات عديدة قد أعلنتا اصرارهما على انهما لن ترسلا قوات الى العراق تحت أية ظروف حتى بعد التصويت لصالح قرار مجلس الأمن الذي تدعمه الولايات المتحدة في وقت سابق من الشهر الحالي ويقر ارسال قوة متعددة الجنسيات وان الحكومة العراقية الجديدة مهيأة لبسط السيادة على البلاد في ٣٠ /يونيو .

وقال الرئيس الفرنسي جاك شيراك في قمة الدول الصناعية الكبرى

منذ اسبوعين انه سيعارض اي دور للناتو في العراق .

وفيما تضغط الولايات المتحدة بشدة لاشراك الناتو في العراق بدأت تساؤلات تظهر عن حيوية حلف منقسم بشأن موضوعات استراتيجية هامة .

وفي مقال رأي نشر في صحيفة واشنطن بوست قال المحللان في مجال السياسة الخارجية ايفو دالدر وروبرت كاجان ان فرنسا والمانيا مضطرتان الان الى دعم مشاركة الناتو بعد ان وفت الولايات المتحدة اخيرا بمطالبهما في صياغة قرارات مجلس الامن لاعادة السيادة الى العراق .

وقال المحللان "مع حصول الدولتين على مرادهما في المفاوضات بشأن صياغة القرار فإن الوقت حان بالنسبة لهما كي يساهما في جهود بناء مستقبل سلمي وديمقراطي ومستقر العراق ".

وقالا ايضا ان المخاوف داخل الحلف من ان الناتو وسع من نطاق دوره بشكل اضعف من فعالية هذا الدور اذا اخذنا في الاعتبار مهمته في أفغانستان مخاوف لا أساس لها .

وكتب المحللان قائلين " اذا لم يستطع الناتو القيام بمهمة مثل العراق حيث تقدم الولايات المتحدة ٩٠ في المئة من القوات فلماذا اذن يجب على الأمريكيين ان يروا قيمة للحلف " .

وقامت السلطات الايرلندية باستدعاء الآلاف من ضباط وجنود الشرطة لتدعيم الامن خلال الاجتماع ومنع المظاهرات المعادية لبوش في بلد يرحب ترحيبا حارا دائما بزيارات الرؤساء الامريكيين .

ومن المحتمل أيضا ان تقوم الولايات المتحدة بالدفع من أجل الحصول على تأييد اضافي لمبادرة إدارة بوش التي تستهدف اقناع الحكومات العربية بادخال اصلاحات ديمقراطية واقتصادية واجتماعية فيما تامل في أن اقامة الديمقراطية في العراق سوف تغري المنطقة التي يسودها الحكم المطلق الى تبني الاصلاحات .

وخلال قمة مجموعة الثماني التي انعقدت في الفترة من ٨ الى ١٠ / يونيو حصلت الولايات المتحدة على دعم من الشركاء الاوروبيين الاساسيين مثل فرنسا والمانيا لصيغة مخففة من المبادرة وهناك شكوك لدى العواصم الاوروبية بشأن فرص النجاح وخاصة مع عدم تحقيق تقدم في الجبهة الاسرائيلية الفلسطينية .

وفي الوقت الذي يبحث فيه بوش عن الدعم الاوروبي بشأن العراق وهو الموضوع الذي وصل بالعلاقات عبر الاطلسي الى اسوأ حالاتها في فترة الاعداد لغزو العراق يعرب محلل آخر عن اعتقاده ان القادة الاوروبيين ربما كانوا رافضين لمساعدة بوش قبل انتخابات الرئاسة في/ نوفمبر .

وقال تشارلي كويتشان من مجلس العلاقات الخارجية مؤخرا " يمكن القول ونحن مطمئنون ان الحكومات الاوروبية في الجانب الاعظم منها تتمنى فوز (المرشح الديمقراطي السيناتور) جون كيري في الانتخابات الرئاسية القادمة ".

وقال ان هؤلاء القادة قد يفضلون تجنب " تحطيم القطار " مع بوش ولكن في نفس الوقت لا يريدون " اعطاءه أشياء تزيد من فرص اعادة انتخابه مثل قوات جديدة في العراق او قرار الناتو بالذهاب الى العراق.

اندونيسيا:

ترجيح فوز وزير الامن السابق في الانتخابات الرئاسية المقبلة

■..جاكرتا/وكالات

ذكر خبراء استطلاع الرأي امس في جاكرتا ان وزير الامن السابق سوسيلو بامبانج يودويونو المرجح ان يصبح الرئيس المقبل لاندونيسيا تصدر جميع استطلاع الرأي بسبب «شخصيته» أكثر من سياساته.

وكان يودويونو وزير تنسيق الشئون السياسية والامنية خلال الفترة من ١٩٩٩ حتى ٢٠٠٣ قبل دخوله السباق للفوز في اول انتخابات رئاسية مباشرة في الخامس من يوليو المقبل.

ويودويونو هو المرشح المفضل لتولي الرئاسة لدى الناخبين الذين يحق لهم الادلاء باصواتهم والذين استطلعت آراؤهم في الاونة الاخيرة من قبل المؤسسة الدولية للانظمة الانتخابية وحصل على مركز الصدارة في جميع استطلاعات الرأي بهامش واسع.

وقال آلان وول منسق استطلاعات الرأي في المؤسسة المدعومة دوليا في اندونيسيا إن «يودويونو يحتل الصدارة وشعبيته كبيرة للغاية».

وكان أحدث استطلاع للرأي للمؤسسة قد أشار إلى أن يودويونو ٤٥ عاما يتقدم على منافسية الاربعة: جنرال الجيش السابق ويرانتو ١١,٤٪ والرئيسة الحالية ميجاواتي سوكارنو بوتري ١١,٠٪ وأميان رايس ٩,٨٪ وحمزة حاج ٢,٠٪.

وأشارت نتائج المؤسسة إلى أن الاسباب الرئيسية التي قدمها الناخبون لتفضيل مرشح على آخر هي الشخصية ٣٢٪ والامانة ١٩٪ والعزم ١٨٪.

اعتبرت بمثابة هزيمة :

أمريكا تسحب طلب تجديد الحصانة لجنودها من المثول أمام المحكمة الجنائية الدولية

■. نيويورك/د ب أ

تجنباً لمواجهة جديدة في مجلس الأمن الدولي سحبت الولايات المتحدة طلباً بتجديد الحصانة الممنوحة لجنودها ودبلوماسييها العاملين في مهام حفظ السلام التابعة للمنظمة الدولية من المثول أمام المحكمة الجنائية الدولية التي لا تحظى بدعم من واشنطن.

وحصلت الولايات المتحدة من قبل على فترتي حصانة كل منهما لمدة عام، لكن حوادث سوء معاملة السجناء على أيدي الجنود الأمريكيين في العراق وأفغانستان في الفترة الأخيرة دفعت أعضاء مجلس الأمن الدولي إلى اتخاذ موقف واحد صلب أمام منح فترة حصانة ثالثة.

وقوبل طلب الحصانة بالرفض بصورة غير رسمية من جانب أعضاء المجلس في المناقشات المغلقة التي جرت الأسبوع الماضي.

وانتقد كوفي عنان، الأمين العام للأمم المتحدة، واشنطن لمحاولتها تجديد الحصانة عاماً ثالثاً على التوالي.

وأمس الأول أوضح رئيس وزراء بريطانيا توني بلير - وهو حليف رئيسي لواشنطن - اعتراضاته على طلب الولايات المتحدة.

وكان مقرراً مناقشة الموضوع اليوم في المجلس قبل انتهاء مدة الحصانة الحالية في يوليو القادم، لكن السفير الأمريكي جيمس كاننجهام أعلن أمس الأول سحب الطلب تجنباً لرفضه.

وقال دبلوماسيون : إن معارضة عنان لعبت دوراً في سحب الطلب.

وقال كاننجهام : إنه بدون قرار لحماية الأفراد الأمريكيين ستضطر الولايات المتحدة إلى النظر في دورها في المهام المختلفة للأمم المتحدة في العالم.

وقال المتحدث باسم وزارة الخارجية الأمريكية في واشنطن ريتشارد باوتشر : إن الولايات المتحدة لم تحسم بعد مسألة سحب جميع الأفراد الأمريكيين من هذه المهام أو تنفيذ ذلك على أساس كل حالة على حدة.

وأشاد بعض مندوبي الدول الأعضاء في مجلس الأمن الدولي بسحب واشنطن لطلبها، ووصفوه بأنه خطوة حكيمة لتجنب حدوث صدام حول قضية تسببت في حدوث انقسام بين أعضاء المجلس في العامين الماضيين.

وقال المندوبون : إن المجلس كان متحداً في الآونة الأخيرة بشأن العراق، وقضية الطلب الأمريكي للحصانة من المثول أمام المحكمة الجنائية الدولية من شأنه أن يفتت هذا الاتحاد.

وقال المندوب الصيني وانج جوانجيا : لقد كان قراراً حكيما، مضيفاً : إنه سينقذ اتحاد المجلس ويعطي العالم صورة لمجلس يعمل بصورة متحدة في العراق.

وقال وانج : إن أفضل حال هو تجنب حدوث صدام، مضيفاً : إن الولايات المتحدة سحبت الطلب بعد أن أصبح من الواضح أنها لن تحصل على الأصوات التسعة اللازمة لتمرير مشروع القرار الذي قدمته للمجلس حول الحصانة.

وأعلن المندوب الأمريكي جيمس كاننجهام أنه سحب الطلب في أعقاب مناقشات أجراها المجلس خلف أبواب مغلقة.

ويمثل سحب الطلب بمثابة هزيمة للجهود الأمريكية لحماية جنودها من المثول أمام المحكمة الجنائية الدولية.

على حساب التنمية الاقتصادية والاجتماعية:

دول الجنوب تستورد سنويا ثلثي إنتاج الدول الخمس الكبرى من الأسلحة

■. باريس/ ا ف ب /

أفاد تقرير صدر عن منظمة اوكسفام غير الحكومية أن الدول الكبرى المصدرة للسلاح (الولايات المتحدة وفرنسا وبريطانيا والصين وروسيا) تبيع ثلثي إنتاجها إلى دول الجنوب مساهمة بذلك بزيادة ديون هذه الدول والحد من قدراتها في مكافحة الفقر.

وأشار التقرير الذي جاء تحت عنوان تسليح أو تنمية في العام ٢٠٠٢ إلى أن الأسلحة التي سلمت إلى الشرق الأوسط وامريكا اللاتينية وافريقيا شكلت ثلثي القيمة النهائية من الأسلحة التي تم بيعها في العالم ووضع التقرير بعد لقاءات مع ممثلي ١٧ دولة أعضاء في منظمة الأمن والتعاون في أوروبا.

وجاء في التقرير يتم كل سنة صرف ٢٢ مليار دولار في المعدل في كل دولة من اجل شراء أسلحة في الشرق الأوسط واسيا وافريقيا.

وأضاف كان هذه المبالغ كفيلة بإدخال أولاد هذه الدول جميعهم إلى المدرسة وتخفيض وفيات الأطفال بنسبة الثلثين بحلول العام ٢٠١٥ وتابع في العام ٢٠٠٢ كانت الدول الخمس الدائمة العضوية في مجلس الأمن الدولي مصدر ٩٠٪ من كل شحنات السلاح إلى آسيا والشرق الأوسط وامريكا اللاتينية. والدول المصدرة هي الولايات المتحدة وفرنسا وبريطانيا وروسيا والصين.

وأضاف أن أبرز الحكومات المصدرة للسلاح لا تفي بوعودها في تقييم عواقب عمليات التصدير هذه على الفقر . . واليوم لا تزال مبيعات الأسلحة مجازة في وقت تؤدي تقتطع هذه المبيعات من الميزانيات التي يفترض أن تكون مخصصة للتعليم وتتسبب بزعزعة أمن السكان وحقوق الإنسان.

وتابع تقرير اوكسفام في افريقيا جنوب الصحراء ازدادت النفقات العسكرية بنسبة ٤٧٪ خلال نهاية التسعينات بينما تراجع متوسط الاعمار إلى ٤٦ عاما مشيرا إلى أن العالم اليوم يخصص بين ٥٠ و٦٠ مليار دولار للمساعدة على التنمية و٩٠٠ مليار دولار للدفاع.

اسبانيا تنظم استفتاء على الدستور الاوروبي خلال عام

■..مدريد / د.ب.أ/

تعتزم الحكومة الاسبانية الدعوة إلى إجراء استفتاء على الدستور المستقبلي الاوروبي خلال فترة تتراوح بين ٦ أشهر إلى عام.

وقال رئيس الوزراء الاسباني /خوسيه لويس ثاباتيرو/ أمام البرلمان ان هذا الاستفتاء سيجري في «أضيق فترة زمنية ممكنة».

ونقلت صحيفة /ابل موندو/ امس عن مصدر حكومي القول إن أسبانيا وهي أكثر الحكومات تأييدا للاتحاد الاوروبي ترغب في خلق واقع سياسي مع نهاية هذا العام وذلك بإقرار الدستور في محاولة للضغط على الدول الاخرى الاعضاء بالاتحاد الاوروبي لاقرار الدستور بحلول عام ٢٠٠٦ .

وعبر زعيم المعارضة المحافظ /ماريانو راجوي/ عن تأييده بالرغم من انتقاده بأن الحكومة الاشتراكية سمحت من خلاله بتخفيض وزن أسبانيا داخل الاتحاد الاوروبي.

وسيكون هذا الاستفتاء هو الثاني في أسبانيا منذ أن تبنت النهج الديمقراطي بعد وفاة فرانسيسكو فرانكو وكان أول استفتاء أجرى عام ١٩٨٦ أكد عضوية أسبانيا في منظمة حلف الاطلسي.

كما تعتزم البرتغال المجاورة لها إجراء مثل هذا الاستفتاء في مطلع عام ٢٠٠٥ والتحدي الرئيسي للدولتين هو زيادة اقبال الناخبين إلى مستوى يكفي لجعل الدستور يحظى بالثقة.